

مناجم الذهب وحقول الحنطة

البلاد الانكليزية انكلترا واسكتلندا وبلس لا ذهب فيها ولكن المالك والمشمعات التابعة لها اغنى بلدان المسكونة بمناجم الذهب فالترانسفال يستخرج منها الآن كل سنة ٤١ مليون جنيه وكان المستخرج منها سنة ١٩٢٠ أكثر من ٤٥ مليوناً و ٦٠٠ الف جنيه وبلغت قيمة كل الذهب الذي استخرج منها الى آخر سنة ١٩٢٣ أكثر من ٢٩٠ مليون جنيه. ويلوها استراليا فقد استخرج منها الى آخر سنة ١٩٢٣ أكثر من ٦١٦ مليون جنيه ولكن المستخرج السنوي قل الآن فصار نحو عشرة ملايين جنيه وقبل ان يقل جعلت مناجم الذهب تكشف في كندا ويزيد المستخرج منها حتى صارت مثل استراليا واول تقرير رسمي عمماً استخرج منها من الذهب صدر عن سنة ١٨٥٨ وكانت قيمة المستخرج حينئذ ١٤٠ الف جنيه وبلغت في السنة التالية ٣٢٣ الف جنيه وجعل المستخرج يزيد رويداً رويداً حتى بلغ في بداية هذا القرن نحو خمسة ملايين وستائة الف جنيه وتراوح المستخرج بعد ذلك بين زيادة وتقصان فكان أكثر من سبعة ملايين جنيه سنة ١٩٢٥ الماضية وبتنظر ان يبلغ في سنتها هذه عشرة ملايين من الجنيهات فتصير مثل استراليا ومثل الولايات المتحدة من هذا القبيل

ولكن الذهب لا يستخرج من الارض عفواً بل يقتضي استخراجاً عملاً شاقاً ونفقات طائلة في الغالب حتى لقد تبلغ النفقات احياناً أكثر من جنيه لاستخراج ما يساوي جنهماً. ولكن قد يتفق ان يستخرج الانسان ما يساوي مائة جنية ولا ينفق على استخراجها ما يزيد على جنيه واحد. وهذا النوع من المضاربة او التوفيق هو الذي يغري الناس عادة بالاندفاع الى مناجم الذهب وحساباتها أكثر موارد الرزق غنى مع ان الغنى الحقيقي في الزراعة والصناعة والتجارة ولكنه فيها قياس في الغالب خالٍ من المضاربة

فغلة القمح في استراليا تبلغ ١٣٠ مليون بشل والبشل نحو خمس اردب فاذا حسبنا ثمناً ٢٥ غرشاً بلغت غلت القمح أكثر من ٣٢ مليون جنيه. وكندا تبلغ قيمة غلاتها الزراعية نحو ١٩٠ مليون جنيه والقمح وحده نحو أكثر من ثمانين مليون جنيه والولايات المتحدة تبلغ قيمة غلاتها الزراعية في السنة أكثر من اربعة آلاف مليون جنيه وغلة القمح وحده ٢٠٠ مليون جنيه وغلة الدرة نحو ٦٠٠ مليون جنيه والترانسفال وهي بلاد الذهب تبلغ غلة القمح وحده فيها أكثر من عشرين مليون جنيه